

## ناصر قنديل

بالصباحات للشهيد العميد وعقب الشام ووعد السيد، نبداً حديث الجمعة لهذا الأسبوع .  
وبعد «المختصر المفيد» وتسليط الضوء على التقارب التركي - السعودي - الإسرائيلي»،  
وربطه بتوقيت عملية اغتيال الشهيد سمير القنطار، تطالعنا الزوايا الثابتة مثل «قالت له»،  
و«رياضيات في الكلام» و«حديث زبيدة»، لنبحر في يمّ المشاركات الجديدة بما تحمله من  
فيض في الحبّ والوطنية.

## صباحات

● لرفقة درب لن ننساها منذ أربعين ولا تأبه لعدّ السنين. وأنت تستعدّ لتبحر إلى فلسطين، وعندما تتبع الموجة منك صرّت سمير، وصار سمير أسيراً فأرضيت على الرحيل أن تبقى الأسير. وعندما لا يسعك البحر ما أنت بروحك إلى فلسطين تطير... لا حلام عينيك التي لا تنتهي وابسامة شفقتك لقب الشهادة تشتهي... الجنوب والجلولان والجيبين لا يهون ولا يهأن والعزم والحزم إدمان... لعينيك وشفقتك تلهج بالنداء ونهجهش بالبكاء والنداء ليك... ليك يا نصر الله... يا نصرنا من الله وعلامة النصر بيده... واليد يد نصر الله!

● طوبى لمن زين الله نصرنا باسمه. فكيف لمن تزين بالنصرين... الحاج عماد سمّاه سيد المقاومة صانع النصرين في أيار وتموز. والقنطار سمير العميد بعد العماد تزين اسمه بنصر تموز، الذي كان أصله لتحريره، وسيتزّين اسمه ويزين حرباً قادمة بعد ردّ المقاومة على اغتياله في حساب لم يقفل ولن يقفل أبداً... والنصر تصنعه قبضات المقاومين... والمقاومة لا تقم حساب قوتها على قدرات سواه ارحتى لو كان صديقاً وحليفاً... والأيام مقبلة. وحماقة الحلف التركي «الإسرائيلي» رداً على بقاء الرئيس بشار الأسد مغامرة حرب. وليس اغتيال العميد كما اغتيال العماد بأقل من قرار حرب!

● الدعمة الحارة أحياناً قطرة ندى... والحزن ليس دائماً نهاية.

● تاتيني بطاقات المعايدة التقليدية من المؤسسات والسفارات والبنوك والأحزاب... مميزة كانت المعايدة الإيرانية، جمعت عيدي مولد النبي الكريم وعيد الميلاد المجيد ببطاقة معايدة واحدة تعتبر التزام بركة وعلامة فرح. وحدة العديدين لله الواحد. فهل يدرك المعتليسون بالدين أنه واحد؟ عبدة الأصنام لكل منهم إله ودين... فقط أسألوهم. ومن كان له وحده إله ودين فهو منهم... الله الذي لا يتسع برحمته للبشرية كلها بظفرها وقبل أداء تعليمه في عقول أتباعه صنم وليس الله... أفحصوا إيمانكم ودينكم والهكم في العيد بأساع قلوبكم لخلق الله جميعاً، وقولوا لهم صباح الخير وكل سنة وأنتم بخير.

● كرم الله الخلق بخلقهم وأجرهم من خلفهم على حبّ ما خلق. أما طاعتهم فيؤدونها له وحده. ومن شاركه بسؤالهم عنها أشرك به وأدعى الوهة ليست له... أولّ المشركين المشرّتون بالدين... ليس بين الخلق والخلق من حساب إلا حباً يستمدونه من الخالق ويعيدونه بوساطة جهنم لبعضهم إليه، فهو الأهل فيهم. أما تمييزهم عن بعض عنده قتل تركها له وحده. ومن استأجاب نفسه عنه الحد وأشرك.

● من عبد الله خشيعة عد من عباده فقد عبد العبد لا الله، ودخل في الشرك لا في الإيمان. ومن عبده خشيعة النار فقد عبد النار. ومن عبده طمعا بالجنة فقد عبد الجنة. وكله شرك. إلا من عبده لذاته لأنه أهل العبادة، فقد آمن. وهؤلاء فقط يملكون للناس حباً لا ينضب.

## قالت له

قالت له: ليس الحبّ والغيرة شريكي كلّ حبيب بمن يحب؟  
فقال لها: الغيرة في الحبّ ليست سوء الظنّ، لا حسن الظنّ. فالحبّ نبع من الأعداء لا ينضب للحبيب، وسوء الظنّ نبع لا ينضب من الشكوك. فغيرة الحبّ طلب اهتمام يشغله الغير عند الحبيب في حال سهو وتذكير بالوجود، وما عداها سوء الظنّ وسوء الظنّ تجمع كل خصائل السوء بالحبيب واستجلاب للغضب ونفي لوقار الحبّ وخرج من خضوع الصلاة في محرابه إلى شيطان رجيم. ومتى صارت الغيرة شيطاناً ما عادت من الحبّ بشيء. فهي من يوسوس كوسواس خناس. أما غيرة الحبّ فإبسامة ووداعة وملاك تذكير، ففكر إنّما أنت بمنك ولست عليهم بمسيطر.

قالت له: الحبّ الذي تتحدّث عنه خلق للأنبياء كآقو الك. أما حبّ البشر فنار وجحيم وليست الجنة فيه إلا هدفاً يرتجى.

فقال لها: المهمّ ألا تأخذنا النار في طريقها وتسدّ أبواب الجنة.

قالت: تارك ولا جنة سواك.

فابتسم وطوماً تحت زنده وقال: سبحان من سواك!

## رياضيات في الكلام

● الحبّ والغضب انسحاب وانحياص، يتعكسان في الفعل وردّ الفعل.

● طوبى للمطران الذي يرحل يوم ميلاد المسيح... غريغوار حدّاد أنت جمع من القديسين.

## نقطة عا السطر!

غريب أمرنا. كم نجد جلد الذات من جهة. وكم أننا عديمي الجدوى والفاعلية من جهة أخرى. نحن نشعر منغل. أقصي ما نقتنه اللون، والقد، والشتم، والتهميش، والتشهير، والتخوين، والتظنير، ورسم الاستراتيجيات...  
«شي في المدي المتطور، وشي بعيد المدى أبعد من مدى أس 400، ولك حببيبي، بكّ تحكي عن حزنك على (سمير) السلاح، (وقنطار) الكرامة، ححك. ما منحكي شي. بس يا ترى إني أتي مدى تعلمت حضرتك وحضرتة وحضرتها من تجربة عميد الأسرى في سجون الاحتلال؟ والأهمّ، لاني مدى فهمتوا أنه طريق الكفاح لا ينتهي إلا بالشهادة؟ إني بللي قاعد يزأ البلد، وإنت الثاني بللي هريان من الخدمة الإلزامية، وإنت الثالث بللي عم تنظر مع نفس أركيلة، يا ريت قبل ما تحكون على الرد وعدم الرد وحق الرد، يا ريت تمشوا على طريق سمير القنطار. وتأكدوا وقتها، إني بالنسبة لعدوتنا، هيدا أقسى رد».

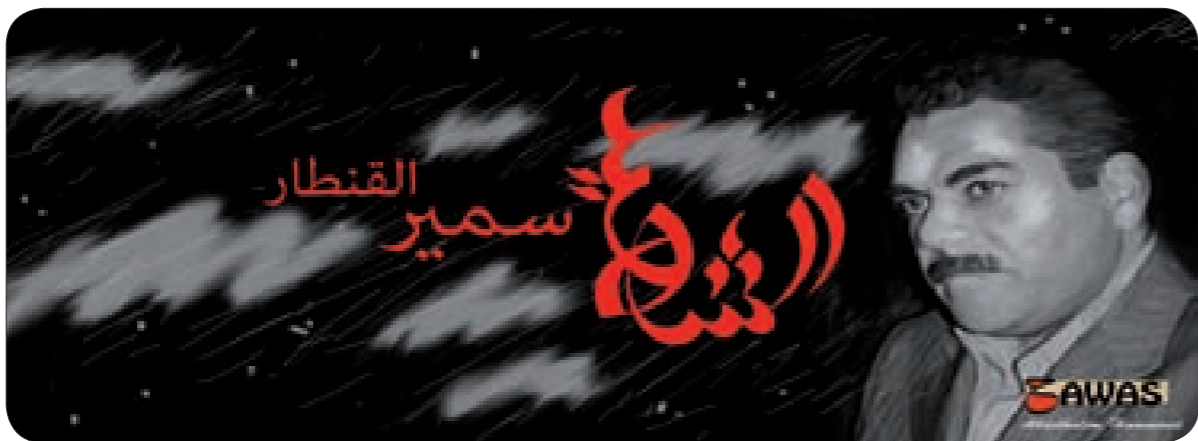
منى عبد الكريم

## ورد وشوك

بين الأرض والسماء، ووا عطف من الباسط والرافع، ترسم أعظم مشهد فيه العجب العجائب متفتلاً للحياة.  
الأرض دار للسعي وحسن البلاء، وفي السماء عين الله ترعى خلقه برحمته واقتدار.  
الحبّ والحال، أخذ وعطاء إلى أن طغى في الأرض الاستكبار وتمادي الشنّ واستيطان، ولم يترك للحبّ والمطفي مكاناً. تعد على الشرائع والكتب ودين الإسلام، ومدد لدم الإنسان.  
هل نحن إذا في نهاية الزمان؟  
أزقني التفكير حتى حل المساء ولف بلدي الظلام.  
أنبج الصبح بعد طول السواد. ما عدت أعرف الورد في حديثي، بيكي غربة أم قسوة برد الشتاء؟ أم أن ما عليه ما هي الاقتران الندي تنني بان في كل طلعة فجر تولد من جديد الحياة؟ ظلام ثم انبلاج صبح. هكذا يواليك، يعني أن دوام الحال من المحال، وأن للورد معنى واحداً أن للحياة في كل أحوالها جمالاً ما بعده جمال، وأن السماء ما زال راقعها يعد الصابرين برفع البلاد.

رشا مارديني

## البناء



## مختصر مفيد \*

### ثمرات التعاون التركي - السعودي - الإسرائيلي؛ اغتيال القنطار ضمن سياق تصاعدي

● لا يمكن فصل اغتيال القائد المقاوم سمير القنطار عن سياق أحداث كبرى تعصف بالمنطقة. برز بعد الاغتيال أول معانيها بالحملة التي شنتها وسائل الإعلام التركية المحسوبة على الحزب الحاكم لتسويق ما سمّته نوعاً من الشراكة الروسية في اغتيال القنطار. وهو دسّ لا يحتاج إلى تفكيك. فالقوة السورية لم تضعها في حسابها يوماً أن تكون الدولة العظمى ويشهله. أما عامل عوامل صناعة التوازن في وجه «إسرائيل»، وهما هكذا تتقاديان أي إخراج لروسيا المتوضعة بقوة إلى جانبها في الحرب ضدّ الإرهاب يرتب عليها ضغوطاً، تحت مسمى تأثير هذا التوضع على التوازنات المحيطة بالصراع مع «إسرائيل».

● تكفي سورية والمقاومة بالمرمود الهائل والعظيم لهذا التوضع الروسي في وجهه الحرب ضدّ الإرهاب، التي تحظى روسيا بإجماع دوليٍ حولها ضدّ الإرهاب ومن يموله ويشهله. حتى بات تقليم مخالب الطرسة العثمانية التركية أولى نتائج التوضع الروسي. ويبتسم أهل المقاومة لهذه النتيجة وياملون بصمت أن تتعاظم وتتنامى نتائجها وتطاول من هذا الباب آخرين كالسعودية، و«إسرائيل» إذ هي خلفية لدعم تنظيمات إرهابية. أعلن «الإسرائيليون» مراراً أنها مؤتمتة على الحدود في الجولان. ويرتضى أهل المقاومة أن يكون تقليم المخالب «الإسرائيلية» مسؤوليتهم وحدهم، ويبدرون آذاناً صماءً لمحاولات طرح الأسئلة المشكّكة لعلمهم المسبق أنّها من المسارات الموازية للعملية التي استهدفت الشهيد القنطار.

● ليس خافياً أن العملية جاءت بعد أيام على إعلان الحلف السعودي للحرب ضدّ الإرهاب، واقتصاده على غرفة عمليات ومركز تنسيق استخباري وفقاً للإعلان الرسمي. وبعد إجراءات، اكتمل بها تصنيف المقاومة ومؤسساتها على لوائح الإرهاب السعودية. وبعد تنسيق أميركي - «إسرائيلي» - سعودي متناسق وتصاعدي ومتسارع. كما ليس خافياً أن التبادل المعلوماتي والاستخباري عندما تكون السعودية وتركيا شريكتين تحت عنوان الحرب ضدّ الإرهاب سيطاول المقاومة لا يربيبهما «داعش»، و«النصرة»، وسيكون حاصل التجميع والتنسيق والفرز بعهدة «إسرائيل»، تماماً كما أنتج مؤتمر التنسيق في شرم الشيخ بعد حرب تموز برئاسة غوندايزا رابيس، اغتيال الشهيد القائد عماد مغنية، ودور الاستخبارات التركية عبر خطّ استعلامي في حركة حماس من جهة، ونجاح جهاز استخبارات

ناصر قنديل  
\* ينشر هذا المقال بالتزامن مع الزميلتين «الشروق» التونسية و«الثورة» السورية.

## شذرات

الفنّ يصقل شخصية الإنسان، يسلب الروح رونقها، ويعلو بها إلى عالم آخر يسود الهدوء والراحة وترك قوضي أفتارنا. فهل لنا أن نعيش تاركين جانبا مهمّا من حياتنا؟ وللفنّ تلك المهمة السامية. فمن خلال عفويته تنساب الأفكار إلى عقول شبابنا اليوم. فهو عين على الواقع وأخرى على الماضي. لكن أين الفنّ الآن وإلى أين وصل؟ هل يتطور أم يتخذ خط التراجع؟

مريم علوش

## قال لي

قال لي: في صباحاتي صرت أبحث عن حروفك. لأبتسم، لبشرق وجهي وقلبي. واحتفل، بيوم جديد، بهمسك ودفء نبضك يبتدئ!

رعدة أحمد

## نفحات

وأنا أعبر الحياة حاملاً عمري قاطعاً الربع الأخير منه راضياً كل الرضا معتزلاً بكل يوم من أيامي منذ لمس يدك وسلمتي إلى الموت لكن قيري داري أنام فيه مع شرفي مع أنسام في سيربك مع عاري غزبت عيني ذكريات الهوى وتنهذت على سرير الشفاء. تلتف روحانا في عنقا لا يبتغي، شغف ملتصق دائماً يشتهي.

نادني أجيبك إليك من آخر الدنيا البتي. أنا لك وأنت حبي.

رانيا الصوت

## ناصر قنديل

\* ينشر هذا المقال بالتزامن مع الزميلتين «الشروق» التونسية و«الثورة» السورية.

## رسالة إلى رجل

يا رجلاً لا يعرف في الحبّ إلا ما يسطر على أجساد النساء ولم يحترق من الشوق الأسير... والغطاء ولا يلمح في أحلامه ما يفوق شهوة النساء الملك ذو السلطان والمزايا السذي عينا مخادع قصره بالجواري ومهاجع جنده بالسياب وراح يحدّ غنائه فكل امرأة حكاية وكل امرأة جديلة قاومت حتى النهاية لا تلمسني!

لا تغرس أوتاد خيامك في رملي فأنا أرض برية لا ترضى أن تكون مضارِك أنا في الهوى أعلنت ثورتى على جميع مذاهبك أنكرت تاريخ الحريم وخسعت عني حرثي وجواري ويقلبي رحمت أحاربك لا تلمسني! سلمني إلى السياف لديك سطوته أرجم من لمس يدك وسلمني إلى الموت لكن قيري داري أنام فيه مع شرفي مع أنسام في سيربك مع عاري غزبت عيني ذكريات الهوى وتنهذت على سرير الشفاء. تلتف روحانا في عنقا لا يبتغي، شغف ملتصق دائماً يشتهي.

نادني أجيبك إليك من آخر الدنيا البتي. أنا لك وأنت حبي.

توما عباس

## موزاييك

أكثرني من ألامك يا مريم هيرودوس لم يبت بعد ما زال يقف قاتلاً على أبواب خلاصنا يُعد الصوت الصارخ في البرية في طيق من فضة كلما لاحت سالومي بخصرها. أعدي ألامك يا مريم سالومي ما زالت هنا ترقص ثملة بدم القتلين بين شفقتها ومن يرتشف دم الأطفال يغرق في حيص عهرا. اصرخي أكثر هاتي ميلاداً لا يُعدُّ الطريق إلى الصليب هاتي مسيحاً لا يأتي ماشياً فوق بحيرة من كراسيا العوض

## عام... ونبض شام

عجبا أنتي عجتت كيف أحيا كل أناني بصمت أنت يا موطن نور الشام أنت لست أرجو رفعة لست أرجو شهرة كل ما أبغيه... أنت أنا اللميع على القدس اكتحلت وأنا نيل من الدعم إلى شط إلى قرأتي قد وصلت بك يا سوريتي اليوم أتجهت أنت في بوصلتي، أنت مني مُهتجت في كل وقت! من صمود مستحيل... وقدر لصور... ليس يبقى أوتد أنت مني بدن الشام ثلاث وعشر أنت جسم في مخاباتي، وروح في السفر لأنان فيه أمحو غلسي كان حذيني لرئين القلب نجوى الجرس كان أنيني وسألت الله بالذكر المجيد

عوداً الشام إلى العيش الرغيد يبدأ الله البرايا ويعيد أعين فيه غربة... فيه حسرة فيه موت... فيه هجرة عذاب مرة في إثر مرة أين «الطفل»... في المغارة؟ أين العار أين طم، يا منارة؟ فترى الكل له في مولد النور إشارات وسعت أنها العام وداعاً أيها العام لقاءً وسلاماً، لا يرحت أهو الميلاد من آلام سوريانا أهو النور من أمات مريانا لكلا الحالين... يا قلب مُتفتت كل حرف... كل طيف لك يا شام نذرت وقتلت... فانتصرت وأجرت لك اليوم مدى الدهر باجبال وقتت! باجبال... وقتت!

سحر أحمد علي الحارة

## إلى روح شهيد الصمود والإباء سمير القنطار

ولأنت ربّان السفينة سيّد للعطر كون شامق الصفحات دونت اسمك في الزمان حقيقة للمجد والتاريخ والبصمات وتركت في كل الأماكن أكلة منها تطل معالم القبضات أزهقت أعداء الحياة هزمتهم بالصبر والإيمان بالخطوات

سبطل اسمك للخلود مكانة ملك الشهادة سيّد الميقات في كل ذاكرة وكل بلاغة يا تاركا في الذات قصّة ذات بطل شهيد صابر مرتبّع فوق الضياء بكل فبات! الشاعر المهندس سامر الخطيب

## عشق الصباح

صبت لي سلافاً من العشق... أسكرني الحنين. قالت: كيف تخفي الدمع الهائل من مقل العيون والملح مرّ؟ أقرأ في عينيك حزناً شفيفاً كأنه أنت. صفتي كبقاة ورد لتأخذني معك. أصوغ لك كلمات من عشق ياتلق الوبح، تلك غيمة عابرة، وتلك عاصفة من عجاج. مهما طال ليل العتم. اترك نوافذ الشرق لينهمر الضوء. شرقات البحر مفتوحة للحزن العميق، دروبنا وعرة مفروشة بالووج. لعينيك ورد الصباح يغفو على كتف الريح، والحق يسأل عن وجهك البهي، يهطل المطر على الشبايك فيزهر الياسمين عشقا. أكتب وبين أصابعي جمر، وآي جمر!

قالت: ها قد هببت لك أنا المشغولة بنسيج الصبر قميص انتظار. تنزف روحي بصير البوح من أنين. كعزف ناي في براري القمح. والغروب على وجع الوداعات! لم أزل على مواعيد اللقاءات المؤجلة. أحاول كسر الصمت وتهشيم جدار العتم كي ياتي النهار. لن يكسرنى الرحيل المؤلم لفقد الأحبة. كأنني خلقت معجونة بالصبر. قد يقفلون الورد غيلة ويغرون بعطر الياسمين. كمن يخربش على وجه الشمس؛ فيظل وجهك كأنك القدر الأتي مع النهار بنشارة السماء للأرض. فيزهر الإقحوان، ويتالق الزيتون أخضراراً. أشعل لصباحاتك عشقي كجمر، فيعيق البخور ويستيقظ الحب.

حسن ابراهيم الناصر

## أعيادنا رسالة لأعداء إسلامنا

تدفقت اللحظات مثل شلال من جداول أزمانها. تجزأت، تجمعت حتى تصادفت المناسبات والتقت أعيادنا. وكأنّ الشمس أرادت أن ترسل إلينا نوراً يزيل الظلمة عن عتية أروابنا. وكانّ التاريخ أراد أن يوجّه رسالة إلى أعداء إسلامنا وسلامنا. نعتبوا أنفسهم دعاة للمسلم... ودينهم وعقيدتهم تقسيم الدول واراقة الدماء ونهب الخروات، وكل فعل مشين يبسيه للاديان بكافة طوائفها والإنسانية جمعاء. في المساجد سنصلي وفي الكنائس سنقرع الأجراس، ليعلو صوت الحق حقيقة باختلاف العديّة المنوّرة لدين الدساتين وحك المكاند لواد رسالة الرسول السماوية. ويوم حارب يهود فلسطين سيّدنا المسيح وآذاقوه من العذاب. فما أشبه ذلك اليوم باتفاق مع من يدعون